Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلى عادته يبدأ بتقرير الأصل فيقول :(الساعة ذروة الغيب وعلمها محجوب عن الكل ، اختص الله به نفسه دون العالمين).

ثم لا يلبث أن يمضي على غلوائه ، فيضع رؤيا يوحنا اللاهوتي أمامه ، ثم يتجاوز أقصى المدى في الاجتهاد ، فيحدد موعداً محتملاً لقيام الساعة ، بيننا وبينه ثلاثون عاماً !

(ثم تأتي العلامة الأخيرة — من علامات الساعة — وهي يأجوج ومأجوج . وهي قصة غامضة كلها رموز . البعض «؟» يقول إن يأجوج ومأجوج هم نسل يافث بن نوح ، وإنهم هم الجنس الأصفر ، الصين وما في دربها ، عاشوا في آجالٍ وأحقاب من الجهالة ، والشعوب المتقدمة من حولهم تبني أسواراً من العلم والتصنيع .

(وذو القرنين وصهر الحديد والنحاس ، كلها رموز للعلم والصناعة التي كانت دائماً تحجزهم وراء حاجز الجهل والتخلف وتقيم حولهم سداً . حتى إذا جاء اليوم الموعود ونفضوا عن أنفسهم هذا التخلف وأخذوا بأسباب الصناعة وصنعوا الحديد والصلب والقنبلة الهيدروجينية وتكاثروا إلى آلاف الملايين وهدموا السد ولم يكن ذلك السد إلا رمز الجهل الذي يعزلهم عن العالم ساحوا في الأرض ونزلوا من كل حدب ينسلون وكانت الحرب التي تضع ختام الحياة .

(ومع هذا ، فإنا لو فتحنا الإصحاح العشرين من سفر الرؤيا وقرأنا ما يقوله يوحنا اللاهوتي عن يأجوج ومأجوج ؛ فإنا نراه يقول نفس المعاني ويشير نفس الإشارات :« متى تمت الألف سنة يحل الشيطان من سجنه ويخرج ليضل الأمم الذين في أربع زوايا الأرض ... يأجوج ومأجوج ليجمعهم للحرب وعددهم مثل رمل البحر ») .

هنا ينتبه المفسر العصري إلى أن « الألف سنة » — وأقرب احتمال